Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يارسـول الله أرايت قوله تعـالى ﴿الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: ٢٢٩) فأين الثالثة؟ فقال له رسول الله ﷺ: «إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان هي الثالثة» وقد تمسك الطبري بالحديث ورفض الآراء الأخرى.

٢ ـ قـال تعـالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ﴾ (التوبة: ٣) قال الطبري وأما قوله: ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ﴾ فإنه فيه اختلافاً بين أهل العلم.

فقال بعضهم هو يوم عرفه ذكر من قال ذلك..

وقال آخرون هو يوم النحر، ذكر من قال ذلك..

وقال آخرون مـعنى قوله: ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ﴾ حين الحج الأكبـر ووقته وذلك أيام الحج كلهـا لا يوم بعينه، ذكـر من قال ذلك.. ويختـتم الطبري عرضـه المطول للروايات النقليـة بقـولة: وأولى الأقوال في ذلك عندنـا بالصحـة، قول من قـال: ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ﴾ يوم النحر، لتظاهر الأخـبار عن جماعة من أصـحاب رسول الله ﷺ، من الرسالة إلى المشركين، وتلا عليهم براءة يوم النحر، هذا مع الأخبار التي ذكرناها عن رسول الله ﷺ، أنه قال: يوم النحر، أتدرون أي يوم هذا؟ هذا يوم الحج الأكبر. والله ولي التوفيق.